أطلق عليها النقاد اسم «فاكهة» أفلام العيد!

مي عز الدين: تعاملت مع فيلم «أيظن» على أنه مشروع عمري

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عمر صادق:

أطلق عليها النقاد «فاكهة» العيد حيث قدمت فيلمين «خيانة مشروعة»، و«أيظن» الذي تقول عنه بانه قلب موازين الكوميديا والنجومية النسائية وتعتبر مي عز الدين عام 2006 بانه من أفضل سنوات نشاطها الفني حيث قدمت العديد من الأعمال السينمائية والتليفزيونية الناجحة ففي السينما قدمت فيلم «عمرو وسلمى» مع المطرب الشاب تامر حسني، و«خيانة شرعية» مع المخرج خالد يوسف و«أيظن» مع حميد الشاعري وعزت أبو عوف ومروى اللبنانية، أما في التليفزيون فقد قدمت «السراب والحقيقة» اخراج مجدي أبو عميرة و«لقاء على الهواء» اخراج محمد النجار وأخيرا «بنت بنوت» آخر ما كتب السيناريست محسن زايد، وبرغم نجاح أعمالها الا أنها تتوقف كثير عند آخر أعمالها «أيظن» باعتباره مشروع عمرها عندما أقنعت المنتج محمد السبكي بأداء 3 شخصيات في الفيلم وتقول عنه: كان مثاليا معي عندما أنفق بسخاء على شخصية بسمة الفتاة السمينة جدا وقام باستيراد المادة خصيصا من الخارج لأضعها على جسدي لأبدو ممتلئة.

■ ما هي الشخصيات الثلاث التي تقدمينها بالفيلم؟

■ شخصية عفت ضابطة الشرطة التي تتملكها العقد النفسية بحكم عملها مما جعلها فتاة مسترجلة، وشخصية بسمة الفتاة ممتلئة الجسم، وشخصيتي العادية التي أبدو فيها في الواقع.

■ نشاطك أصبح مكثفا في السينما فهل معناه تركيزك في الفترة القادمة على الأفلام واهمال التليفزيون؟

■ تركيزي في السينما ليس معناه انني أخرجت الشاشة الصغيرة من حساباتي فأنا أمسك العصا من المنتصف وأدرس أدواري بعناية وأحاول تحقيق النجاح في المجالين، والحمد لله في الفترة الأخيرة كانت ردود أفعال الجمهور على أعمالي مشجعة، وأستطيع القول بأنني نجحت في السينما بنفس نجاحاتي في التليفزيون بداية من «أيظن» و«خيانة شرعية» و«عمر وسلمى» والبقية تأتي، الى جانب تقديمي لعدد من الأعمال الجريئة على الشاشة الصغيرة مثل «ياورد مين يشتريك» و«محمود المصري» و«الحقيقة والسراب» وكلها أعمال مهمة بشهادة الجميع.

■ لكن تقديم 3 «كراكترات» في فيلم أيظن أليست مغامرة غير محسوبة خاصة أنك تبذلين فيها مجهودا مضاعفا؟ ونجاحها غير مضمون؟

■ بالعكس، أنا تعاملت مع الفيلم على أنه تحد ومباراة شخصية، وكما قلت اعتبرته مشروع عمري وهذا النجاح الذي حققته بالفيلم لا يُنسب لي وحدي ولكن لمجموعة فريق العمل وبالتحديد للمنتج محمد السبكي الذي لم يبخل بأمواله على الفيلم حتى يظهر بالصورة الرائعة التي شاهدها الجمهور أثناء عرضه في العيد.

■ من شاهدك قبل عرض الفيلم أكد بانك عشت لحظات صعبة؟

■ أي تجربة جديدة لابد أن يخشاها الفنان خوفا من رد فعل الجمهور، وأنا شخصيا لم التقط أنفاسي ولم تعد الي الضحكة الا بعد أن ملأ المشاهدون دور العرض وسمعت ضحكاتهم، بعدها فقط اطمأننت أنني أسير في طريقي الصحيح.

■ فيلم «خيانة شرعية» أول تجربة لك مع المخرج خالد يوسف، كيف مرت؟

■ أنا لن أتحدث عن شخصية «ريم» التي قدمتها بالفيلم ولكن عن المخرج خالد يوسف فقد كان التعامل معه هدفا وخاصة بعد أن سمعت كلاما عن جديته في التعامل مع فريق العمل وصرامته أثناء دوران الكاميرا.

■ معروف أن خالد يوسف يتبع أسلوب الشدة في التعامل لدرجة الديكتاتورية، كيف واجهتي ذلك؟

■ كل ما سمعته عن المخرج أكاذيب ومحض افتراء، وجدته انسانا آخر يتمتع بالصبر وسعة الصدر والأفق ومتفهما للغاية ويحترم الممثل الذي يركز في شغله ولم أره متشددا أو ديكتاتورا وأعتقد أنه ساعدني كثيرا في شغلي ولم يبخل علي أو على زملائي بالتوجيهات والمشورة.

■ كنت تنتظرين خروج الفنان تامر حسني من السجن لتصوير باقي مشاهد الفيلم التي تعطلت أكثر من 6 شهور، كيف كان احساسك أثناءها؟

■ شعور عادي فالفيلم قبل دخول تامر السجن لم يتبق فيه سوى أسبوعين تصوير فقط لأننا صورنا معظم المشاهد، واحساسي أنني أريد استكمال تصوير المشاهد المتبقية بأي شكل كان يقلقني والحمد لله تم استكماله مباشرة وعرضه أيضا.

■ قدمت نفسك في أول بطولة لك بالتليفزيون في مسلسل «بنت بنوت»، هل أقلقك عدم عرضه في رمضان الماضي؟ وما رأيك في التجربة؟

■ بصراحة أنا غير راضية عنها رغم أنها أول بطولة مطلقة لي على الشاشة الصغيرة فهناك عيوب عديدة لم أرض عنها ومليئة بالمشاكل الاخراجية وضايقني أكثر أن النهاية مفتوحة وكنت أتمنى أن يضع المسؤولون عنه النقاط فوق الحروف ويكون مباشرا أكثر حتى يصل المفهوم أو المردود الى الناس.

■ بعد دورك في فيلم «كلم ماما» أجمع معظم النقاد أنك لا تصلحين الا في الأدوار الرومانسية؟ من وراء تمردك عليها؟

■ أعتقد أن الاجابة كانت واضحة في هذا الفيلم تحديدا فقد لعبت شخصية بنت البلد الشعبية بكل ما تعني الكلمة من معاني واعتبر المنتج محمد السبكي صاحب فضل فيما وصلت اليه عندما قدمني في فيلم «بنات» وهي مغامرة جديدة قلبت موازين حياتي الفنية على الشاشة وفتح دوري في الفيلم الطريق أمامي لتقديم «كراكترات» متباينة ولولاه لظللت محلك سر.

■ بعد فيلم «رحلة حب» جلست في المنزل أكثر من 6 شهور بلا عمل، كيف تصفين شعورك انذاك؟ وهل هي فرصة لالتقاط الأنفاس؟

■ شعور بالاحباط لأن 6 شهور في عمر العمل ليست بالقليلة ولكن فوجئت باتصال هاتفي من المنتج محمد السبكي يطلبني بالاشتراك في دور مهم في فيلم «كلم ماما» مع عبلة كامل ومنة شلبي ومها أحمد وحسن حسني وهذا العمل كان بشرى خير في أعمال تالية، وأصبحت قاسما مشتركا في أفلام كثيرة بعدها.

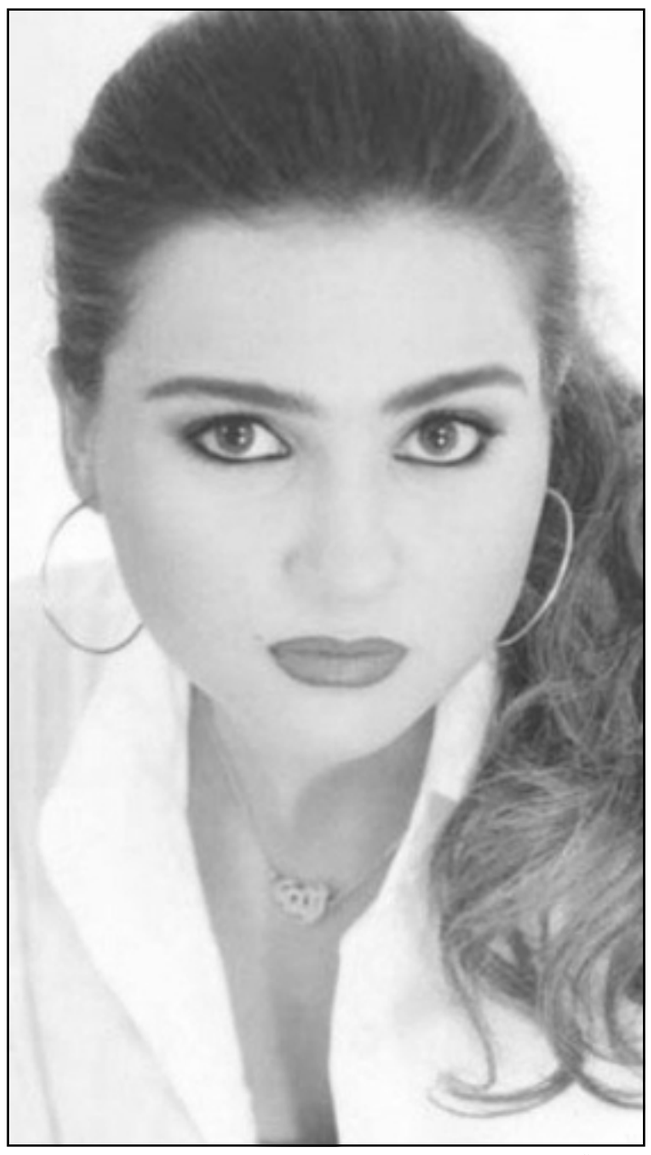

مي عز الدين

تختمر في رأسه حاليا فكرة فيلم سياسي كوميدي

أحمد حلمي: الكوميديا فن صعب للغاية ومهمتي وضع البسمة على وجه جمهوري

القاهرة ـ «القدس العربي»:

يواصل النجم أحمد حلمي تألقه وثبات مستواه من خلال أحدث أفلامه «مطب صناعي» الذي يعرض حاليا بدور العرض السينمائي يرفع فيه شعار مزيدا من النجومية والنجاح ويقف به على أرض صلبة ليؤكد على أن اختياراته التي راهن عليها منذ سنوات عمره الأولى في مشواره السينمائي هي الباقية، ويغرد وحده خارج السرب معتمدا في ذلك على خفة دم تلقائية وثقافة فنان ملم بأحداث مجتمعه وبيئته ومنطقته العربية وليس تحصيلا حاصلا ولهذا ارتبط المتفرج به، وحرص على مشاهدة أفلامه.

الفنان أحمد حلمي يدرس حاليا فكرة تقديم فيلم كوميدي سياسي ويؤكد بأنه لن يقدم فيه وجهة النظر السياسية الرسمية ولكن تعبيرا عن الشارع الذي يعيش الواقع ويكتوي بناره، بعد فيلم «زكي شان» تردد أن أحمد حلمي رفع أجره الى 5 ملايين وحصوله على جزء من ايرادات أفلامه وهو ما ينفيه تماما، ويقول: ليس صحيحا أن أجري حاليا 5 ملايين جنيه أو انني أحصل على جزء من ايرادات أفلامي، أنا فقط احصل على أجري الطبيعي نظير بطولاتي في هذه الأفلام وهذا ليس له علاقة كم حققت أفلامي من ايرادات أو غيره، مسؤوليتي تنحصر فقط في أجري عن الفيلم.

■ بعد فيلم «الناظر» الذي قام ببطولته النجم الراحل علاء ولي الدين عرضت عليك بطولات مطلقة ولكنك ارتضيت فقط بأدوار السنيد فما السبب؟

■ أنا لا أتعجل النجومية وقد عُرضت عليّ بطولات واعتذرت عنها وفضلت الانتظار حتى يطمئن لي الجمهور، وعندما تأكدت من شعوره بالاعجاب بأدائي قبلت البطولات.

■ هل تعتبر نفسك وصلت الى النجومية على طبق من ذهب؟

■ غير صحيح، فلم أحصل عليها الا بعد مجهود شاق ومضن لا بالحظ أو بالصدفة، ولا أنكر أن الجمهور منحني ثقته كاملة وتوجني على عرش النجومية.

■ ارتباطك بفن الكوميديا، الى أي مدى تراه؟

■ لا يمكن التنازل عنه، حبي للكوميديا مثل الزواج الكاثوليكي لا يمكن الانفصال، وبالتالي لا أرضى بديلا عنه حتى لو جاءتني فرص لتقديم أعمال تراجيدية، الكوميديا في دمي وهي الهواء الذي أتنفسه.

■ الكوميديا، هل هو فن صعب، وما هي مواصفات الفنان الذي يقدم هذا اللون؟

■ الكوميديا فن صعب جدا لأنه من المستحيل أن تُضحك الجمهور فهذا يتطلب مواصفات معينة مثل الكاريزما وخفة الدم والثقافة العامة التي تتيح للفنان أن يطير من غصن لآخر بخفة ورشاقة بين المواقف، لأن ثقافة الفنان مع خفة دمه تصنع كوميديا مختلفة.

■ مازلت تواصل نجاحك وتألقك في السينما على عكس كثير من النجوم الذين توقفوا عند نقطة ما أو محلك سر، فما السبب؟

■ أدركت منذ البداية بأنني ممثل غير قادر على الاضحاك وتعاملت مع هذا المبدأ في كثير من أعمالي من منطلق أن الضحك عزيز وغالي جدا وفن صعب لهذا استمرت قافلة النجاح التي أتمنى من المولى تعالى أن تستمر للنهاية.

■ تردد أن الفنان أحمد حلمي بعد تألقه أصبح ديكتاتورا ويتدخل في كل صغيرة وكبيرة وفرض وجهة نظره على السيناريو؟

■ أنا فنان أعرف حدودي، ولست ديكتاتورا، ولكن هذا لا يمنع من تدخلي في السيناريو أحيانا من منطق صالح الفكرة بشكل عام واقترح على المؤلفين مواقف ما ووجهة نظر معينة تخدم فكرة الفيلم والحمد لله تجد آذاناً صاغية لأن معظم من أتعامل معهم من الشباب في سني أو أكبر قليلا وبالتالي مساحة الحوار مسموح بها وبالتالي الاختلاف بيننا لا يفسد للود قضية وهناك تقبل للآخر لأننا في النهاية كفريق عمل نحرص على تقديم عمل محترم يعجب الجمهور.

■ تدور في رأسك أكثر من فكرة عمل فيلم سياسي كوميدي الى أي مدى اختمرت الفكرة؟

■ في رأسي حاليا أكثر من فكرة لتقديم عمل كوميدي سياسي اعتمد فيه على لغة الشارع وما يدور فيها وليس بالتصريحات الرسمية والسبب أن الشارع هو الذي يعيش التجربة ويخوض غمارها بكل حلوها ومرها وأتصور أن الفكرة لو خرجت الى حيز التنفيذ سوف يرى الجمهور عملا مختلفا وسوف أجعل الجمهور يضحك بمرارة.

■ بماذا يتميز أداء أحمد حلمي عن أداء أقرانه؟

■ أبحث دائما عن طريق يميزني ثم أغير وألون شخصياتي بعد ذلك، وكل كوميديان له مدرسة في الاضحاك يتميز بها وربنا خلقه بها.

■ كيف تتعامل مع الافيهات في أفلامك؟

■ لا أعتمد كثيرا على الأفيه اللفظي الذي يحدث أثناء التصوير وتتم اضافته للفيلم، ولكن أحرص أكثر على أفيهات في جلسات وقعدات الورق أثناء مرحلة التجهيز للعمل، وأنا لا أركز فقط في الافيهات اكثر من أي شيء بالفيلم لأن هذه كارثة.

■ من أين يستمد أحمد حلمي نجوميته؟

■ من الشارع، فأنا أقدم فيلمي لرجل الشارع العادي الذي يشاهدني وأعبر عنه وأحاول توصيل أعمالي له فهو الذي يمنحني الاستمرار وأيضا الاستقرار.

■ توجه اليك أحيانا انتقادات بأنك تكرر نفسك؟

■ لا، التكرار فقط في الروح، وأنا حريص على الخصوصية والتنوع وأبحث أيضا عن الاختلاف بأن يكون لي شكل يميزني عن الآخرين.

■ ما رأيك فيما يذهب اليه النقاد من كلام عن السينما النظيفة؟

■ أنا ضد هذا المصطلح، فلا توجد سينما نظيفة وأخرى غير نظيفة، السينما في النهاية فن جميل وراق يحاول صانعوها تقديم وجبة تعجب الجمهور، وهناك من يعتبر مشاهد الجنس قذرة وحين يخلو منها الفيلم يطلقون عليه نظيفا ومن وجهة نظري الشخصية أن الفيلم النظيف هو الفيلم الجيد في مضمونه وهدفه ولا شيء آخر.

■ البعض يرى أن أفلامك لا تناقش قضايا وليس لها هدف سوى الاضحاك فقط؟

■ لم أقل بأنني مُصلح اجتماعي، ولكن أنا فنان كوميدي مهمتي اضفاء بسمة على وجوه الجمهور والضحك في حد ذاته متعة، فهناك أفلام عظيمة الانتاج مثل «تيتانك» أو «ماتريكس» وغيرها حققت شهرة عظيمة وايرادات أعظم فماذا ناقشت؟

وجهة نظري أن الكوميديا فن مهم في حياتنا وخير لك أن تضحك الناس على أن تقدم لهم أعمالا تثير أحزانهم وهمومهم والناس بجد في حاجة الى الضحك من القلب.

احمد حلمي

قال انه يحلم بأن يعيش حتى يرى بوش مشنوقاً كصدام

يوسف شاهين للفلسطينيين: أنتم أجمل ما فينا فلا تفسدوا الحلم وتضيعوا القضية

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام ابو طالب:

اكد المخرج يوسف شاهين انه حزين بقوة للطريقة المهينة التي اعدم بها الرئيس العراقي صدام حسين واعتبرها دليلا على الهمجية الامريكية التي باتت تحكم العالم.

قال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» «بالطبع لا خلاف على ان صدام كان ديكتاتورا غير انني على قناعة ان التاريخ سوف يقول عن جورج بوش انه احط من حكم العالم ومجرم الحرب الابرز في تاريخ البشرية».

اعتبر شاهين اختفاء صدام ليس نهاية للشرور كما يردد بعض عناصر الادارة الامريكية مؤكدا على ان البشرية سوف تسترد كثيرا من انفاسها حينما يرحل بوش وتتم استعادة الاراضي المحتلة ويتم دحر الجيش الامريكي واخراجه من العراق.

ووصف قيام الطائرات الامريكية بضرب مواقع مدنية داخل الصومال بأنه يكشف بجلاء شهوة القتل التي اصبحت تهيمن على جورج بوش حيث النشاط اليومي لادارته مختزل في البحث عن مدن جديدة صالحة لاستقبال مزيد من القنابل الامريكية.

واعتبر الحزن الذي سيطر على المدن العربية بسبب اعدام صدام يقف وراءه شعور الجماهير بالرغبة في البحث عن رمز تلتف حوله من أجل تحقيق اهدافها ووصف اقدام امريكا على اعدام صدام يوم عيد الاضحى بأنه يكشف عن رغبة واشنطن وحلفائها العملاء في الداخل اذلال المواطنين ودفعهم لمزيد من اليأس والاحباط.

ووجه شاهين عبر صفحات «القدس العربي» نداء لمختلف الفصائل الفلسطينية للكف عن الاقتتال معتبرا الدم الفلسطيني هو السياج الواقي للحلم العربي.

وقال يوسف «الفلسطينيون هم أجمل ما فينا وحلمنا الذي ما زال مثاليا والمقاومة سواء في حماس او فتح وغيرها نجحت رغم التآمر في ان تجعل القضية حاضرة في الاذهان طوال تلك السنوات».

ودعا الاخوة في غزة ورام الله الى التوحد ولم الشمل لتفويت الفرصة على الاعداء كي لا يشمتوا او يحققوا طموحهم المتمثل في دفع الفلسطينيين للاقتتال الداخلي وذلك كي يتم اختزال المطالب المشروعة في اضيق حدود قال «تجاوزا عن معارك الاطفال تلك فتاريخكم اكبر من عدة مناصب وهمية» وعبر عن امله في ان تسمح له الاقدار بانجاز فيلم ضخم عن المأساة الفلسطينية واصفا اياها بأنها تحتل الصدارة بين مآسي البشرية، وعلى الصعيد الشخصي قال ارجو ان احيا حتى ارى بوش ورموز ادارته يقفون خلف القضبان في محاكمة دولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب لكي يتم اعدام الرئيس الامريكي في النهاية بنفس الاسلوب الهمجي الذي تم مع صدام.

يذكر ان شاهين استأنف تصوير فيلم «هي فوضى» والذي بدأه قبل شهر مؤخرا ويحرص على انجازه في غضون الاسابيع القادمة وذلك كي يقوم بعمل المونتاج ليتمكن من عرضه في عدة مدن اوروبية في الوقت الذي سيعرض فيه داخل مصر.

وتدور احداث الفيلم حول التطورات التي شهدتها مصر والمنطقة خلال المرحلة الماضية وتأثيرها على الشباب كما يرصد الجدل الدائر في اوساط عديدة حول حلم التغيير بالاضافة للموقف من امريكا بعد احتلالها العراق والكراهية المتزايدة لها في مصر والعالم العربي والاسلامي.

يشارك في بطولة الفيلم طلعت زكريا ولبلبة ومجموعة من الوجوه الجديدة.

وكان شاهين قد الغى التصوير يوم وفاة سعاد نصر حيث اصيب بأزمة نفسية آثر بعدها الاستفراد بنفسه.

يوسف شاهين

فضائيات

جردة عام 2006: تقوقع محلي لبعض الفضائيات وانطلاقة عالمية لـ«الجزيرة»

أنور القاسم*

■ الحديث عن الفضائيات العربية في العام المنصرم، فيه الكثير من الشجون، سواء على مستوى المفاهيم او القيم أو حتى هتك المحرمات السياسية، وأحيانا الاخلاقية، وتدافع القيم الاسلامية الشرقية مع الغربية في نسق تناحري، وطغيان دكتاتورية الصورة على حساب النغم ورقي الموسيقى في المحطات الفنية، اضافة الى تقوقع مريب لمعظم الفضائيات الحكومية التي يبدو أنها آثرت السكينة السلبية، عملا بعكس مبدأ «عليّ أن اسعى وليس عليّ ان أدرك النجاح».

اذا.. شهد العام المنصرم مدا قليلا وجزرا مبالغا فيه، فقد عجزت كل الفضائيات تقريبا عن احداث تغيير أو تجديد لافت، في ما عدا تفجير «الجزيرة» الانكليزية مفاجأة العام، وربما كل الاعوام باطلاقها نسختها الانكليزية شديدة الوقع، التي طالما رنونا اليها في الغرب، كل هذا وسط ركود اعلامي سياسي عربي غير مسبوق، وخاصة في دول الخليج العربية.

وفقدت البرامج الحوارية في كافة الفضائيات سخونتها وغدت مجترة، رغم قيظ الاحداث، ما خلا رياح «الجزيرة» في «اتجاهها المعاكس»، وربما نتج ذلك عن النمطية والتكرار، وزيادة عدد الفضائيات، الذي ربما كان القصد منه تشتيت المشاهدين وتقطيع اوصالهم، عملا بمثل الفلاحين «إن كثر المرعى يعمي قلب الدابة»!

«الجزيرة»

■ ما زالت «الجزيرة» العربية، رغم مرور عشر سنوات خصبة على انطلاقها، تشكل فرس الرهان الرابح في مجمل المراهنات، سواء العربية او الغربية، رغم ما اصابها من رتابة وبعض الوهن، يطولان ويقصران، حسب شدائد الاحداث، ففي الوقت الذي تسيدت بلا منازع تغطية الحرب في لبنان، وشكلت مدرسة في التفاني والمهنية، صار يغلب على اخبارها النعاس واحيانا التثاؤب في عاديات الايام.

والمتابع لـ«لجزيرة» لا تفوته جرأتها في «اللعب مع الكبار» حينما قررت اطلاق انكليزيتها لتناطح اعتى المؤسسات الاعلامية الغربية كـ«بي بي سي» و«سي ان ان» و«سي ان بي سي» و«فوكس نيوز»، وغيرها الكثير.

ولا غرو اذا أن تجد حشدا تحبيطيا بدأ بمنعها من البث في الولايات المتحدة، لئلا تشوش على احتكار السماوات غير المفتوحة هناك، الا للقنوات المحلية الموجهة «ديمقراطيا»، فكيف سيتسنى لـ«الجزيرة» الناطقة بالانكليزية الارسال من الولايات المتحدة وقد حظيت بمعلقات من الذم والهجاء بدأ انشادها الرئيس بوش شخصيا ولم تنته عند وزير دفاعه رامسفيلد، خاصة اذا علمنا ان الاعلام في السياسة الخارجية هو بندول الساعة الامريكية المعاصرة. لذا عليها الكثير من الكد والاناة، ولا بد انها واصلة وان وعر الطريق.

«العربية»

■ تحدوها رغبة ملحة ودائمة في التغيير وفي ملاحقة كل جديد، حافظت على تنوع وتميز في نشرات الاخبار، وتناول بعض برامجها بجرأة للشأن الداخلي الخليجي، ، بحيث شدت وجباتها هذه الكثير من المشاهدين الى موائدها، تتمدد حينا وتتقلص احيانا بقدر قربها من مقص الرقيب لتقف عند الحدود الطبيعية لبعض الدول فتتجمد. وهي في بحثها الدائم على التنافس في «صراع الاقوياء» تحافظ على مكانتها كواحدة من انجح المحطات العربية، يعوزها احيانا البحث عن تعددية الفكر والتوجهات السياسية والتحليلية للاستمرار في التميز.

«أبوظبي» ـ «دبي»

■ نالها خدر اصبح مزمنا، بعد ان «كوعت» مئة وثمانين درجة في توجهاتها، حينما آثرت السكينة وأراقت طاقاتها وخبراتها الهائلة سدى على أثير «الهوى هوايا» فغابت عن التوظيف الحقيقي، وضاعت بين زمنين، رغم تفردها بعرض برنامجها الانكليزي «هوت بوينت»، الذي يقدمه السياسي الامريكي المخضرم جيمس زغبي، وسمحت ربما بتسليم الراية لشقيقتها فضائية «دبي» التي جنحت الى تطعيم منوعاتها الناجحة بجرعة سياسية معقولة، وتبدو عالية في «قلم رصاص» حمدي قنديل.

وفضائية «دبي» وهي تبحث عن اللحاق بالصدارة الفضائية صار تميزها موسميا فحسب، سواء في شهور التسوق او مهرجانات الافراح.

«المستقبل»

■ شعارها يبدو مبحوحا على منوال اغنية «نفسي اقول الي بقلبي» لكن الظروف اقوى، دخلت في العام الماضي سباقا ماراثونيا مع شقيقاتها اللبنانيات، فسيست داخليا مما نال من شهرتها عربيا، ويبدو ان الزخم الذي كانت تناله من منشئها الرئيس الراحل رفيق الحريري بهت، وصارت اكثر حرصا على المحافظة على الموجود من التجديد او ارسال رسالة عربية، ما خلا برنامج «سوبر ستار» الفني الناجح بالطبع، فقننت برنامج «البيت بيتك»، وان كان «سيرة وانفتحت» يحاول البحث بين الحين والآخر عن العوالم الغائبة والمغيبة في معظم مناحي الحياة الاجتماعية، لكن ليس السياسية، الا الداخلية منها والحزبية حصرا، وغير ذلك مجهول تجفل «المستقبل» كغيرها من المحطات الرسمية العربية عن ارتياده.

«المنار»

■ قصة نجاح عربية مثيرة، فمن محطة داخلية بسيطة الى عالمية السمعة والاداء والمهنية، حينما ضربت اروع مثال في التفاني اثناء حرب لبنان، فخرجت وفوق سطحها نصيب من غصن الغار والنصر.

غير ان الرياح السياسية اللبنانية الداخلية المتقلبة ابدا، ورياح المنطقة وخاصة العراق أكلت من رصيدها عربيا، خاصة بعد ان تحولت الى منبر لتصفية الحساب مع فرقائها الحزبيين اللبنانيين بشكل خاص، سواء في اخبارها او برامجها او تعليقاتها، فغدت نسخة مشوهة عن المحطات الرسمية العربية. ويحسب لها انها احتلت مركزا مرموقا معظم العام الماضي في ترقيم المحطات العربية الاكثر مشاهدة، كما نالت تعاطفا جامحا، حينما منعت من البث على القمر الصناعي «هوت بيرد» بعد حملة اسرائيلية اوغرت صدور الاوروبيين ضدها.

وتحتاج الى اعادة نظر في أدلجتها واستهلاكها بهذه الكيفية العربية الرسمية بجدارة، اذا ارادت ان تبقى عربية وليست محلية صرفة.

«أل بي سي»

■ شكلت طوال العام الماضي قصة تميز ـ لبنانيا وعربيا ـ عبر جرعة الحرية، التي تتمتع بها في تناول معظم أخبار الدول العربية، بسبب طبيعة النظام السياسي اللبناني الفريد عربيا، لكن نقطة ضعفها ظلت في ارتجافها في تناول الشأن السعودي، وجنوحها تدريجيا الى التوجه لداخل المملكة حصريا، أكثر من اهتمامها بارضاء مختلف الاذواق.

وقد جددت المحطة شبابها باعادة اطلاق برنامجها الاثير «يا ليل يا عين»، الذي يُصنف عند ترائب المحطة بأنه يقدم «ما وراء المعقول» أو «صدق ولا تصدق». وربما أتى هذا الاستثمار الفني مقصودا ومطلوبا لاعادة قولبة، أو لنقل اخراج الشباب السعودي من قوقعته وابعاده عن «هموم» السياسة نحو صرف طاقاته الابداعية في امور فنية «أكثر أهمية»، وتحاكي جوانب انسانية غير خطيرة أو ضارة، وموجهة من الخارج وليست مفروضة كما تبدو الفضائية السعودية الرسمية.

وهكذا اصبح هناك فرز واضح في جمهور المشاهدين، كما بات التخصص مطلوبا في القنوات، رغم انتعاش بعضها وخطورة بعضها الآخر، وهذا ما سنتناوله في العدد القادم.

---

* كاتب من أسرة «القدس العربي»
anwar@alquds.co.uk

وارضيات